اليابان (3 . 3)

الاثنين 2012/3/19 المصدر : الأنباء عدد المشاهدات 3094

بقلم : فيصل الزامل

تعتمد اليابان على نفط الخليج بشكل كامل تقريبا، حيث تنقل الشاحنات نفط الخليج اليها على مدار الساعة ولا تتجاوز المسافة بين كل سفينة وأخرى حوالي 100 كيلومتر فقط، ومع ذلك لا يجيد اليابانيون بناء علاقات استراتيجية ـ خليجية رغم هذه الأهمية، ففي عام 1997 انتهى عقد شراكة بين اليابان وكل من الكويت والسعودية للتنقيب عن النفط في المنطقة المقسومة بين البلدين، تحت اسم الشركة العربية للزيت وذلك بعد خمسين عاما من العمل الناجح بين الطرفين، ولا توجد أي شركة أخرى يابانية تنقب عن النفط سوى هذه الشركة، ومع ذلك فقد رفض الجانب العربي (الكويت ـ السعودية) تجديد تلك الشراكة، الأمر الذي يستحق من اليابانيين عمل دراسة معمقة لتقييم علاقاتهم بدول الخليج، فهذه العلاقات يجب أن تتجاوز مجرد استيراد النفط وبيع المعدات والسيارات وإنجاز مشاريع ضخمة بغير احتكاك فعلي بالمجتمعات الخليجية عن طريق مشاريع في الخدمات الصحية او المالية او في التدريب المهني.. الخ، كون هذه المشاريع تعرف الخليجيين بالإدارة اليابانية، فالخليجيون لا يعرفون حاليا الا الإدارة الغربية، وبقدر ما يحدث التقارب الثقافي ـ عبر تلك الخدمات ـ سيتعرفون عليهم كأطباء في مراكز طبية يابانية، وكمهندسين في معاهد تدريب يابانية، بقدر ما تترسخ العلاقة بين اليابان كمصدر للثقافة الإنتاجية الناجحة ومنطقة الخليج كخيار استراتيجي مهم لليابان وللخليج.

طرح هذه المسألة هو من قبيل الحرص وليس النقد، فاليابان بلد مسالم وصديق للقضايا العربية وهو شريك جيد في قضايا التنمية العمرانية، وهناك الكثير من المكاتب الإقليمية للمؤسسات اليابانية في الخليج، ومع الأسف تفتقر تلك المكاتب الى التواصل المكثف حيث يقف حاجز اللغة (العربية والإنجليزية) حائلا دون توثيق ذلك التواصل.

نأمل أن تفتح زيارة صاحب السمو الأمير، يحفظه الله، الى اليابان آفاقا واسعة لإسهام اليابان في توجهات الكويت الاقتصادية والتنموية.

faisalalzamel@yahoo.com